بسم الله الرحمن الرحيم

نحو معجمٍ عربي للأساليب الأكاديمية

د. ناصر الحُرِيِّص*

ملخص:

تولي الأمم التي تعي دور اللغة في اكتشاف الذات، وتشكيل الهوية الثقافية–اهتمامًا كبيرًا بعلم الصناعة القاموسي بكل تفاصيل أبعاده، ودقيق وظائفه. وفي سبيل ترجمة هذا الاهتمام، يُوضع التأليف المعجماتي لديها ضمن الأولويات الاستراتيجية في برامج التخطيط اللغوي؛ لما له من دور ليس فقط في تمكين اللغة في هويتها وفي ترسيخ مكانتها، بل أيضًا في تطوير طرق تعلمها وتعليمها. ومن هنا، يأتي البحث الحالي؛ ليقدم مقترحًا يؤسس من خلاله لفكرة **معجم مختص بالأساليب الأكاديمية** تُجمع مادته من الكتب والأبحاث الأكاديمية والرسائل العلمية التي كتبت بعناية فائقة. ويستهدف هذا النوع من المعاجم المهتمين في حقل الكتابة الأكاديمية في الأبحاث النظرية بشكل أساسي، وكذلك من يتعلمون العربية بوصفها لغة ثانية لهم؛ لما يمدهم به من أساليب يمكن استعمالها في مهارة الكتابة، أو حتى في مهارة التحدث على المستوى العلمي.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الأكاديمية؛ المعجم؛ خصائص الكتابة؛ الأساليب الأكاديمية

1. مقدمة

تعد مرحلة الكتابة الأكاديمية من أصعب مراحل البحث العلمي؛ إذ يجد الباحث– ولاسيما طالب الدراسات العليا– صعوبة في إيجاد العبارات والأساليب الأكاديمية المناسبة عندما يريد صوغ وعرض أفكار بحثه بشكل أكاديمي مقنع ورصين. ولا غرو في ذلك فلغة الكتابة تتطلب جهدًا يختلف عن لغة الحديث، فكيف إذا كانت الكتابة كاتبةً أكاديمية تتطلب لغة واضحة في ألفاظها، ودقيقة في عباراتها، ومحددة في مفاهيمها، وموضوعية في نتائجها. ومما يعين على إضفاء صفة العمل الأكاديمي على النتاج العلمي– انتقاءُ الأساليب الأكاديمية التي تقدم للفكرة وتشرحها وتبرر أسباب دعمها أو رفضها. ولا تكاد تخلو لغة من هذه الأساليب الأكاديمية

* أستاذ اللسانيات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة القصيم–المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: nassser.alhorais@gmail.com

الاصطلاحية، أو ما يسمى ببنك الأساليب الأكاديمية Academic Pharsebank، التي تصلح لأن تستخدم في أي نمط من أنماط الكتابة الأكاديمية مع تحوير بسيط يتطلبه طبيعة موضوع البحث.

وحسب علم الباحث، ليس في المكتبة العربية معجم من هذا النوع، بل إن المحاولات لوضع مؤلف يعنى بتقعيد الكتابة الأكاديمية، والتفريق بينها وبين أنواع الكتابة الأخرى يكاد يكون معدومًا. فأغلب ما نجد فيما ألف حول طرق كتابة البحث العلمي- لا يعدو أن يكون إرشادات عامة لطريقة كتابة البحوث العلمية يُركز فيه على مصادر البحث العلمي ومنهجيته، وطريقة التوثيق العلمي. وهذا النمط في التأليف، في أغلبه، غني في الكم، فقير في الكيف، فضلًا عن كتابته على الطرق السريعة. ومن هنا، يأتي البحث الحالي محاولًا التأسيس لفكرة معجم مختص بالأساليب الأكاديمية تُجمع مادته من الكتب والأبحاث والرسائل العلمية التي كتبت بعناية فائقة من حيث العرض والأسلوب. كما يستفيد البحث في إيجاد هذا النوع من المعاجم – من حيث المنهج- من تجارب اللغات الأخرى، وخاصة الإنجليزية، التي عرفت هذا النوع من التأليف.

تجدر الإشارة هنا إلى أمرين هامين يتعلقان بمادة هذا المعجم، وبالمستهدفين به. أما ما يخص الأول، فقد جمعت، كما أسلفت، مادة هذا المعجم بشكل انتقائي من الكتب والرسائل والأبحاث العلمية النظرية. ومن هنا فإن المستهدفين بهذا العمل هم أولئك المختصون بالعلوم النظرية على وجه الخصوص، وربما، بحكم تخصص الباحث، المختصون بالعلوم اللغوية بشكل أخص. والأمر الآخر، يتعلق بأن مادة هذا المعجم ربما تفيد شريحة من الدارسين يكونون أكثر انتفاعًا وحاجة لهذا المعجم، أعني بهم دارسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لهم. وهذا الانتفاع ليس محصورًا في الكتابة وحسب، بل يتعدى إلى إمكانية الاستفادة من هذه الأساليب في مهارة المحادثة عند توظيفها بشكل مناسب في لغة الحوار العلمي.

وقد جاء المنهج المتبع لتصنيف هذه الأساليب وفق موضوعاتها على النحو المنطقي التسلسلي المتبع في الأبحاث العلمية على هذا النحو:

- أساليب التعريف بموضوع الدراسة
- أساليب افتتاحية مقدمة البحث
- أساليب التأسيس لأهمية موضوع الدراسة
- أساليب الإشارة إلى قضايا جدلية حول موضوع الدراسة
- أساليب الإشارة إلى أهداف الدراسة
- أساليب الإشارة إلى أهم المحاور والنقاط المناقشة
- أساليب شرح المصطلحات

- أساليب الإشارة إلى الدراسات السابقة
- أساليب خاصة بالوصف العام للدراسات السابقة ذات الصلة
- أساليب خاصة بالوصف العام للدراسات السابقة نصًا على الموضوع
- أساليب خاصة بالوصف العام للدراسات السابقة تكشف إلمام الباحث بها
- أساليب خاصة ببيان النقص في الدراسات السابقة
- أساليب خاصة بالنقد والمراجعات
- أساليب خاصة بنقاش بالأسئلة والإشكاليات والعوائق
- أساليب خاصة بإبراز الآراء النقدية للباحثين الآخرين
- أساليب خاصة بمناقشة أفكار ونتائج البحث
- أساليب عرض نتائج البحث بشكل عام
- أساليب شرح نتائج البحث
- أساليب عرض النتائج غير المتوقعة
- أساليب ربط نتائج البحث بنتائج بحوث سابقة اتفاقًا أو اختلافًا
- أساليب عرض المقترحات والتوصيات للبحوث المستقبلية
- أساليب كتابة خاتمة البحث
- أساليب تلخيص محتوى البحث
- أساليب إعادة صياغة أهداف البحث
- أساليب تلخيص نتائج البحث
- أساليب إبراز أهمية نتائج البحث
- أساليب إبراز نقاط الضعف في البحث

أخيرًا، وكما سيُلاحظ، لاحقًا، عند عرض مادة هذا المعجم وفق التصنيفات الموضوعاتية أعلاه، فإن هدف هذا المقترح هو ذكر عينات من هذه الأساليب الأكاديمية التي جمعت بشكل انتقائي؛ ليعطي القارئ فكرة واضحة عن الشكل الذي يراد لهذا المعجم أن يكون عليه. فيما يلي، يخصص البحثُ المبحث الموالي؛ للتركيز على التعريف بالكتابة الأكاديمية، وتوضيح بعض خصائصها؛ تمهيدًا لعرض مادة المعجم المقترحة.

2. الكتابة الأكاديمية

تعرف الكتابة الأكاديمية بأنها أسلوب ونسق لغوي، له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبناؤه، ودلالاته ومعانيه وصياغته وخصائصه، تكتب به البحوث والدارسات والرسائل والأطروحات والتقارير والملخصات العلمية، مما يجعل هذا النوع من الكتابة متميز عن غيره من أنواع الكتابة الأخرى (Swales et al,2004 ، نقلًا عن الشهراني 2011، ص 5، وانظرCrème & Lea 2003، Craswell 2004). ويعرفها محمد الديوري (2008، ص 23) تعريفًا بسيطًا مباشرًا بأنها "الكتابة التي يطلب من كل الطلبة والأساتذة الجامعيين والباحثين إنجازها"، وتختص باستعمالها مصطلحات خاصة (أدبية، فلسفية، علمية، تقنية...الخ) بالمجال الذي يبحث فيه من طرف المؤلف والقارئ.

ولا تنحصر الكتابة الأكاديمية في الرسائل والأطروحات العلمية التي يكتبها طلاب الدراسات العليا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، بل تتعدى ذلك إلى كل عمل أكاديمي يتطلب تفكيرا علميًا وعصفًا ذهنيًا، من مثل البحوث والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي، والملخصات العلمية والمقالات النقدية ومراجعات الكتب والأبحاث العلمية.

2-1. خصائص الكتابة الأكاديمية

تتطلب الكتابة الأكاديمية خصائص قد تنعدم كليًا أو جزئيًا في أنواع الكتابات الأخرى. ويرجع ذلك إلى أنها أسلوب في الكتابة له ألفاظه وتراكيبه وجمله التي تتطلب البناء والتنظيم الموضوعي والمنطقي حتى تصل إلى إنجاز علمي مقنع. ومن أبرز خصائص الكتابة الأكاديمية (ينظر **Jordan 1999** ؛الشهراني 2011؛ **Murray 2012**):

2-1-1. الموضوعية

من أبرز خصائص الكتابة الأكاديمية ابتعادها عن الخصوصية؛ لذلك نجدها تفضل دوما عدم الإحالة على المؤلف أو القارئ كناية أو تصريحًا. ويرجع السبب إلى أن الاهتمام الرئيس في الكتابة الأكاديمية يجب أن ينصب فقط على المعلومة التي تعطيها، والحجة التي تريد إثباتها. ولتحقيق هذا الهدف، نجد الكتابة الأكاديمية تجنح في الغالب إلى استعمال الأسماء والصفات أكثر من استخدام الأفعال والأحوال.

2-1-2. العقلانية

اللغة التي تستخدمها الكتابة الأكاديمية ينبغي أن تقوم على المنطق العقلاني من خلال إثبات الحجة وتقديم البراهين والإقناع، وتجنب المبالغات والذات.

2-1-3. الرسمية والتعقيد

تعني هذه الخاصية أن الكتابة الأكاديمية ينبغي أن تبتعد عن استعمال الألفاظ والتعابير العامية، وأن تكون دقيقة في استخدام الكلمات والأساليب التي تعطي لغة البحث قوة ووضوحًا. وتلك الكلمات والأساليب لا بد أن تكون شائعة ومعروفة بين المختصين في الموضوع المراد دراسته.

ولكون لغة الحديث أسهل نسبيًا من لغة الكتابة، فإنه من الضرورة في الأخيرة أن تستعمل ألفاظًا عالية المستوى اللغوي، وأساليب صحيحة في لغتها وتركيبها؛ تخفف من تعقيدها في مصطلحاتها ومفاهيمها ولغتها القواعدية التي تستعصي كثيرًا على غير المختص.

2-1-4. الوضوح والدقة

الكتابة الأكاديمية ليست نصًا أدبيًا تمكن قوته أحيانًا في غموضه، وإنما هي نص علمي ينشد تقديم المعلومة للقارئ بكل وضوح. ومن هنا، ينبغي على الباحث أن يكون واضحًا في أساليبه، حذرًا في اختيار مفرداته، مركزًا على الربط بين أجزاء البحث بشكل منطقي، مستعملًا الجمل القصيرة البسيطة، ومبتعدًا عن الجمل الطويلة، ما أمكن.

2-1-5. الحيطة والحذر

اللغة الأكاديمية لغة حذرة لا تسعى إلى إطلاق الأحكام العامة، ولا تستعجل في التوصل إلى أحكام قاطعة قبل عرض الأدلة الكافية. كذلك لا تستخدم لغة تأكيدية من مثل (قطعًا، ولا شك، وبكل تأكيد). وعندما يريد الباحث ذكر رأيه، فإنه يختار وينتقي أدق الألفاظ المناسبة من خلال لغة موضوعية مدعمة بالحقائق، ومعتمدة على المنهجيات والاستنتاجات العلمية.

3. أساليب مقدمة البحث

هناك الكثير من الطرق التي يستطيع الباحث الأكاديمي أن يمهد من خلالها لدراسته. ولتحقيق ذلك، يعمد أغلب الباحثين الأكاديميين في كتابة مقدماتهم إلى اعتماد واحدة أو أكثر من الاستراتيجيات الآتية:

- ❖ التعريف المباشر بموضوع البحث.
- ❖ التأسيس بأساليب الإشارة إلى السياق التاريخي والمعرفي للبحث، أو أهمية الموضوع.

- ❖ الحديث عن مشكلة البحث أو الخلل الموجود في الدراسات السابقة التي يحاول البحث الحالي معالجته.
- ❖ الحديث عن الهدف العام للبحث.
- ❖ وضع خارطة طريق لرسم أبرز النقاط التي سيتحدث عنها البحث.
- ❖ شرح المصطلحات التي تحتاج إلى توضيح وبيان.

وفيما يلي، سرد لأمثلة من تلك الأساليب التي يكثر ورودها في مقدمات الأبحاث النظرية فيما يخص كتابة "المقدمة":

3-1. التعريف بموضوع البحث

- ينحصر موضوع البحث الحالي في.....ونقترح من خلاله.....
- يتمحور موضوع البحث حول.....
- يعالج هذا البحث موضوعًا مهمًا من.....، وهو.....
- يصدر هذا العمل عن افتراض نظري مفاده أنّ.....
- يدور هذا البحث حول.....
- يناقش هذا البحث قضية.....ناقشًا علميا موضوعيا ينطلق من.....
-

3-2.التأسيس لأهمية موضوع البحث

- من أبرز القضايا طرقًا في الدرس اللغوي قديما وحديثا .....
- لقد أصبح من الصعب تجاهل إشكالية ..... "الضعف اللغوي" لدى طلاب التعليم العام والعالي على حدٍ سواء".
- يأتي هذا البحث؛ ليقدم للمهتم بحقل الدراسات..... معالجة لإشكالية..... التي .....
- إن الإفادة من المناهج الحديثة في دراسة العربية ونحوها، مطلب ضروري ملح...
- الفهم الدقيق لمصطلح ..... يشكل حجز الزاوية لفهم كثير من .....
- في ظل خلو المكتبة العربية من دراسة رصينة عن .....– أصبح من الضروري.....
- شهدت العقود الأخيرة اتساع الدراسة حول..... في مجالات عدة من أبرزها.....
- يمثل ..... أحد أبرز التشكلات الجديدة للبحث في تحديد معالم.....
- إن البحث الحالي يعالج موضوعا جديدًا يتعلق بـ.....، ويقترح.....

- يرصد هذا البحث مسارات .....

3-3. الإشارة إلى قضايا جدلية حول موضوع البحث

- جاءت نتائج ما كتب حول .....دون المأمول.
- في الآونة الأخيرة، اتسعت هوة الخلاف بين..... حول.....
- كانت أغلب النقاشات التي دارت حول ..... ينقصها .....
- من أهم القضايا طرحًا في الدرس اللغوي قديما وحديثا قضية.....غير أن .....
- كانت قضية .....من أهم وأكثر القضايا جدلا في الحقل .....
- يكاد الاتفاق حول قضية..... يكون معدومًا؛ للأسباب عديدة، من أبرزها.....

3-4. أسباب اختيار موضوع البحث

-ولعل أبرز الدوافع الكامنة وراء هذا البحث.....
- لعل أهم الدوافع إلى إنجاز هذا البحث، غيابُ دراسة مستقلة شاملة تنظم كل.....
-ومن الدوافع أيضًا ما بدا لنا من نقص في الاهتمام بـ.....
-دفعني إلى كتابة هذا البحث.....
- ولأن أي عمل لا يمكن أن يحوز قيمته إلا بحوافزه، فإن من الدوافع التي حفزتنا على اختيار الموضوع.....

3-5. أساليب الإشارة إلى أهداف البحث

- إن الهدف من وراء تأليف هذا الكتاب يندرج ضمن.....
-إن الغاية من البحث في .....، تمكن في.....
-يهدف البحث الحالي إلى .....
- تنشد الدراسة الحالية .....
- تسعى هذه الورقة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية.....
- الغرض من هذه الورقة هو استعراض ونقد البحوث التي أجريت مؤخرا حول.....
- هذا البحث هو محاولة لتأصيل مفهوم.....
- في الصفحات التالية سيركز البحث على .....
- في هذه الورقة العلمية سأدافع عن الرأي الذي يقول.....

3–6. أساليب الإشارة إلى أهم المحاور والنقاط المناقشة

– ولكي يحقق البحث أهدافه، سيتم تقسيمه إلى أربعة مباحث..... يتناول المبحث الأول .....، بينما يتناول الثاني.....

– تناقش الدراسة الحالية أولا.....، ثم تنتقل إلى تحليل.....، وأخيرا تُختتمُ بـ....

– تبدأ هذه الورقة بمراجعة نقدية للدراسات السابقة حول.....، ثم تؤصل لمفهوم.....، عندها تنتقل إلى.....

– يتعامل الفصل الأول من هذه الدراسة مع .....، ثم يقدم وصفا مفصلا لظاهرة.....

– يقدم الفصل الأخير تقييمًا موضوعيًا لـ.....

3–7. أساليب شرح المصطلحات

– بينما هناك العديد من التعريفات المقترحة لمصطلح.....، سوف تتبنى هذه الدراسة التعريف الذي اقترحه.....، والذي يمكن تلخيصه في.....

– سوف يختصر خلال فصول هذه الدراسة مصطلح ..... إلى.....

– سوف نستخدم في دراستنا هذه مصطلح ..... بدل مصطلح .....

4. أساليب الإشارة إلى الدراسات السابقة

من أبرز وأهم خصائص الكتابة الأكاديمية استيعاب جميع أو جل ما كتب حول الموضوع مدار البحث، ليس فقط بذكرها في قائمة المصادر والمراجع، بل بالدراسة والنقد وجعلها جزءًا رئيسًا في متن البحث. ولطريقة عرض الدراسات السابقة أساليب شتى تستعملها الكتابة الأكاديمية. فيما يلي ذكر أمثلة منها:

4–1. أساليب خاصة بالوصف العام للدراسات السابقة ذات الصلة

–هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع.....، ومن أبرزها.....

– يزخر الحقل..... بكثير من الدراسات التي تصف دور ..... في.....

– لعل أولى وأهم الأبحاث الجادة التي أولت عناية بالغة بـ.....، هي الدراسة التي قام بها..... .

– خلال السنوات العشر الماضية أولى اللغويون العرب المعاصرون الجانب.....عناية ملحوظة. وفي مقدم هذه الدراسات ما ألفه .....

– في الآونة الأخيرة، ظهر العديد من الأبحاث اللغوية التي حاولت نقد .....

4–2. أساليب خاصة بالوصف العام للدراسات السابقة نصًا على الموضوع

– أكثر اللغويين قديما وحديثا مجمعون على أن.....

– في الدراسة التي قام بها ..... نجد دليلا على هذا الإدعاء، غير أن كثيرين من أمثال (ذكر أسماء الباحثين)، وجدوا في هذا الدليل ضعفًا مرده.....

– أوضحت دراسة (اسم الباحث) لموضوع .....، أن كثيرا من المفاهيم التي كانت سائدة عن ..... لم تكن صحيحة، بيد أنه لم يشر إلى.....

– وفي الحق أننا لا نستطيع أن نتصور ما ذهب إليه هذا الباحث، غير أنه.....

4–3. أساليب خاصة بالوصف العام للدراسات السابقة لتكشف إلمام الباحث بها

– .... وهو موضوع لم تتناوله الدراسات السابقة – حسب معرفتي– بهذا التوسع والتركيز، وإن جاء بعض أجزائه عَرَضًا في بعض البحوث والدراسات دون هدف قاصد إلى تناولها على الصورة التي تناولتها هذه الدراسة وانتهجتها....

– التركيز على أهمية تبني استراتيجية.....في تعليم اللغات لم يكن معروفا حتى سنة ....، عندما ألف العالم ..... كتابه الشهير .....، وكشف فيه عن .....

– الكشف عن دور اللسانيات في خلق بيئة أكثر واقعية للدرس اللغوي لم يكن معروفا قبل .....(ذكر الدراسة أو مؤلفها).

– لقد ذهب كثير من الباحثين المعاصرين إلى أن.....

4–3. أساليب خاصة ببيان النقص في الدراسات السابقة

– (بعد ذكر عدد من الدراسات)....فهذه الدراسات، وإن دلت على كثافة الجهود المبذولة في مجال دراسة .....إلا أنها– في حقيقة الأمر– أغفلت بعض الجوانب المهمة التي من أبرزها..... .

– على الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة نصت على .....، إلا أنها بقيت تراوح مكانها فيما يخص.....، وهو أمر يحاول البحث الحالي أن يعالجه من خلال.....

– ظل الجهد الذي قامت به الدراسات السابقة عن..... ينحصر فقط في .....

– لم تكن النتائج التي عرضتها الدراسات السابقة حول..... مقنعة بالشكل المرضي.

– لم يُعْنَ البحث الذي كتبه ..... بالتركيز على بعض القضايا التي كانت ستغير كثيرا من النتائج لو تطرق إليها.

– لم تقدم الدراسات السابقة حتى اليوم –حسب علم الباحث– شرحًا وافيا لهذه الظاهرة.

– ركزت أكثر الدراسات السابقة على تقديم تفسيرًا لـ.....، بينما لم تقدم لنا تفسيرًا لـ..... .

5. أساليب خاصة بالنقد والمراجعات

من بين الصفات الهامة للكاتب الأكاديمي أن يكون ناقدًا للمصادر التي يستعملها في بحثه. وهذا يعني أنه يجب أن لا يكون دومًا في موقف الموافق لكل ما يقتبسه في بحثه، بل يجب عليه أن يتناول ما يرجع إليه وما يتناوله في بحثه بالنقد والتمحيص؛ إذ ليس كل معلومة ظهرت مطبوعة في كتاب أو مجلة علمية، هي بالضروري خالية من النقص والخطأ. فلا بد من ذكر أسباب تبني أو رفض الرأي المؤيد أو المعارض. وهذا يتطلب من الباحث الأكاديمي أن يبحث ناظرًا في الحجج والمناهج التي يوردها في بحثه، أو أن يستعين بآراء باحثين آخرين سبقوه في نقدها. ويتعدى النقد البناء ذلك باقتراح بعض المقترحات التي تساعد على جعل البحث، قيد الدراسة، أكثر نضجًا وعمقًا.

فيما يلي سرد أمثلة على هذا النوع من الأساليب:

5–1. أساليب خاصة بنقاش الأسئلة والإشكاليات والعوائق

– من بين الأسئلة التي يحاول البحث الحالي الإجابة عنها.....

– من أبرز ما يمكن توجيهه للحجة التي ذكرها (البحث أو الباحث)، هو أن .....

– من أهم ما يمكن أن تنتقد به النتائج التي توصل لها (البحث أو الباحث)، ما ذكره (البحث أو الباحث).....

– المنهج الذي اتبعه (البحث أو الباحث) فشل في إيجاد تفسير لـ .....؛ وذلك يرجع إلى عدة أسباب..... .

– من أهم الإشكاليات التي ربما تنتج عن تبني مثل هذا الرأي، هي أن.....

– لم يستطع التحليل المتبنى أن يزيل التناقض الموجود بين .....

– يبدو أن الحجة التي ذكرها (اسم الباحث) في بحثه عن ..... تحتاج إلى إعادة نظر؛ إذا ما أردنا أن نقدم تفسيرا دقيقا لـ.....

– من بين الانتقادات التي وجهت للدراسة التي قام بها .....

– هناك العديد من الدراسات التي وجهت كثيرًا من الأسئلة للنظرية التي جاء بها .....، ومن أبرز تلك الأسئلة .....

– لم يقدم التحليل الذي أتى به .....، الإجابة على كثير من الإشكاليات التي أثارتها الدراسات التي سبقته.

– لقد أغفلت نظرية ..... سؤالا في غاية الأهمية حول.....

– ولعل من أبرز الانتقادات التي يمكن توجيهها للنظرية المتبناه في هذا البحث، السؤال التالي:.....

– على الرغم من أن هذه النظرية قدمت تفسيرًا لكثير من الإشكاليات، إلا أنها في حقيقة الأمر وقفت عاجزة عن تقديم تفسير لعدد من الإشكاليات الأخر. ويأتي في مقدمتها.....

– هناك بعض المشاكل العامة التي لابد من الإشارة إليها قبل الحديث عن.....

– وسنحاول في هذا المبحث الحديث عن .....بشيء من التفصيل.

5–2. أساليب خاصة بإبراز الآراء النقدية للباحثين الآخرين

– أكثر الباحثين الذين تناولوا هذه القضية– على سبيل المثال.....– أشاروا إلى.....

– درست ظاهرة..... من قبل كثير من الدارسين في الآونة الأخيرة، وكانت نتائجهم متقاربة، غير (اسم الباحث) حاول أن .....

– النظرية التي ابتدعها (اسم الباحث) في..... واجهت سيلا كبيرا من النقد بواسطة عدد كبير من الدراسات التي كتبت في السنوات العشر الأخيرة.

– (اسم الباحث) تناول بالتفصيل النتائج التي توصل لها (اسم الباحث) حول.....، وقدم نقدًا علميًا لأغلبها معتمدًا على عدد من الدراسات التي ظهرت مؤخرًا في حقل.....

– من السهل جدا رد جميع الحجج التي جاءت بها دراسة (اسم الباحث أو الدراسة) حول.....؛ لسبب وجيهٍ هو.....

6. أساليب خاصة بمناقشة أفكار ونتائج البحث

لمصطلح "المناقشة" في الكتابة الأكاديمية بعدان. أحدهما يعني مناقشة الأفكار والقضايا والأسئلة التي بدور حولها البحث بأبعادها المختلفة، والآخر يعني مناقشة ما ينتج عنها من نتائج ومعطيات. وتعد هذه المرحلة من أصعب وأعقد مراحل البحث العلمي؛ لتشعب عناصرها كما هو موضح في المباحث الفرعية الآتية:

6-1. أساليب عرض نتائج البحث بشكل عام

-تعرض/تؤكد النتائج التي توصل إليها البحث.....

- إحدى الإجابات التي توصلت لها الدراسة حول السؤال الشائك المتعلق بـ.....، كان .....

- لم تقدم النظرية – وفق ما عرضه البحث في الفصل ....–، أي دليل على .....

- حول .....، توصل البحث إلى النتيجة التالية.....

- من أكثر النتائج قيمة كانت تلك النتيجة المتعلقة بـ .....

- لم تؤيد نتائج البحث الزعم الذي أثاره (اسم البحث أو الباحث) فيما يتعلق.....

- من خلال مقارنة ..... مع .....، اتضح أنه.....

- ومن اللافت أن نلحظ العلاقة بين.....مما يعني.....

- أما فيما يتعلق بـ.....، فإنه يمكن بالنظر إلى .....، الخروجُ بالنتيجة التالية:.....

- ربما تكون هناك عوامل أخرى تساعد على.....

- ويذهب بعض الباحثين إلى .....، ولكن ليس ثمة دليل يدعم هذا الرأي.

6-2. أساليب شرح نتائج البحث

- هناك عدة تفسيرات محتملة لهذه النتيجة. ومن أبرز هذه التفسيرات.....

- يمكن أن يكون من التفسيرات المحتملة لهذه النتيجة التفسير الآتي.....

- قد لا نجد تفسيرًا واضحًا لهذه النتيجة على وجه الخصوص، إذا ما عرفنا أن.....

- ليس هناك سببٌ مقنع لوجود هذا التناقض الواضح في نتائج دراسة.....

- ربما يكون هذا التضارب عائدًا إلى.....

- كان لاختيار هذا المنهج أثر على خروج الدراسة الحالية بمثل هذه النتائج.....

- هذه العوامل ربما تقدم لنا شرحًا للأسباب التي.....

- مر بنا في فقرة سابقة أن .....

- سبق أن أشرنا من قبل إلى.....، والآن بقي أن نناقش في هذا الفصل.....

- غير أن علينا أن نوضح حقيقة معينة في هذا المجال، وهي أن... .وبعبارة أخرى يمكن القول أن.....

- وجملة القول.....

-وصفوة القول.....

6-3. أساليب عرض النتائج غير المتوقعة

- ومن المثير للدهشة، أن النتائج التي توصل إليها البحث تبطل الزعم الذي كان سائدًا حول.....

- لم يكن هناك ثمة اختلافات بين ..... ، مما يعكس أن الاستقراء حول هذه الظاهرة لم يكن مكتمل الجوانب.

- هذه النتيجة على وجه الخصوص لم تكن متوقعة، وربما تقترح أن .....

- كان إلى حدٍ ما مستغربًا أن يخلص البحث الحالي إلى هذه النتيجة؛ لأن.....

- على عكس المتوقع، كانت نتائج البحث في مجملها مؤيدة لـ.....

6-4. أساليب ربط نتائج البحث بنتائج بحوث سابقة اتفاقًا أو اختلافًا

- النتائج التي توصل لها البحث الحالي متناغمة مع النتائج التي توصل لها..... في بحثه حول.....

- جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة وبقدر كبير مع نتائج الدراسات السابقة حول الظاهرة نفسها.

- هناك أوجه تشابه ظاهرة بين ما توصلت له الدراسة الحالية والأبحاث التي قام بها .....

- وهذه النتيجة على وجه الخصوص تلتقي مع نفس النتيجة التي ذكرها..... في بحثه عن.....

- يعزز هذا الاستنتاج الفكرة التي أثارها .....، والتي تتلخص في.....

- ليس في نتائج البحث الحالي أي دعم للنتائج التي توصلت لها البحوث السابقة حول ظاهرة.....

- مقارنة مع نتائج بحوث سابقة، تأتي نتائج الدراسة الحالية على النقيض تماما مع نتائج تلك الدراسات في كثير من الجوانب. ومن أبرز تلك الجوانب.....

- على الرغم من اختلاف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (اسم الباحث أو البحث)، إلا أنها تلتقي مع الدراسة التي كتبها...../ إلا أنها تأتي متوافقة في كثير من الجوانب مع الدراسة التي جاء بها.....

6-5. أساليب عرض المقترحات والتوصيات للبحوث المستقبلية

- وعلى الرغم من أهمية النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، إلا أن مزيدًا من الدارسات حول ..... يصبح من الأهمية بمكان، إذا ما أردنا أن.....

- وبناء على ذلك، يُقترح على أي بحث مستقبلي حول..... أن يركز على .....؛ للتحقق من.....

- ....ومن هنا تصبح الحاجة ملحة لمزيد من البحوث حول هذا الموضوع.

- ..... . وهذه قضية مهمة يجب أن على الدراسات المستقبلة في هذا الحقل أن توليها جل اهتمامها.
- وغني عن القول، أن نؤكد على أهمية أن تدرس هذه القضية بعمق أكثر في البحوث المستقبلية.
- .... وهنا يصبح عمل بحث أو أكثر حول هذه القضية ضروريًا وحاجة ملحة.

7. أساليب خاصة بكتابة خاتمة البحث

لخاتمة البحث وظيفتان في البحوث الأكاديمية. أولى هذه الوظائف تخليص النقاط الأساسية التي نوقشت خلال البحث. أما وظيفتها الثانية فهي إعطاء الحكم والتعليق النهائي على ما تمت مناقشته وذكر أهم النتائج والتوصيات، وربما ذكر جوانب الضعف؛ ومن ثَم اقتراح بعض المقترحات للبحوث المستقبلية؛ لإكمال وسد النقص الواقع في نتائج الدراسة كما وضح في المبحث السابق. ويجب التنبيه هنا على أن الخاتمة يمكن أن تكون اختيارية (ترجع لتقدير الباحث) في البحوث الأكاديمية القصيرة كتلك التي تنشر في المجلات العلمية المختصة؛ وذلك لأنها قد تغطى في الحقل الخاص بالمناقشة، فلا موجب للتكرار. بقيت الإشارة إلى أن (خاتمة البحث) يجب أن تكون مختصرة ومركزة، لا تتعدى أسطرًا في البحوث القصيرة، ولا تتعدى صفحتين أو ثلاث في البحوث الطويلة. فيما يلي عرض لبعض الأساليب المساعدة عند كتابة مبحث الخاتمة.

7–1. أساليب خاصة بتلخيص محتوى البحث

–حاولت هذه الورقة أن تسلط الضوء على أهم.....

–ناقش البحث الحالي قضية.....

–في هذه الدراسة نوقشت وشرحت أهم.....

–تفرد هذا البحث، بناء على أبحاث سبقته، بدراسة.....

–تناولت الدراسة الحالية بشيء من التفصيل ظاهرة.....

7–2. أساليب خاصة إعادة صياغة أهداف البحث

- في هذا البحث، كان الهدف الرئيس.....
- جاءت هذه الدراسة لتقدم .....
- بالعودة إلى الفرضية التي أثارها البحث في.... يمكن لنا الآن أن.....
- كان الغرض من الدراسة الحالية كما وضِّح في المقدمة– أن تقديم تفسيرا لـ.....

7–3. أساليب خاصة بتلخيص نتائج البحث

– لقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج، كان من أبرزها.....

– لعل من أبرز وأهم النتائج التي أظهرها البحث الحالي .....

– .....كما أنه تم توضيح الأسباب حول.....

– بعد أن عرضت الدراسة شرحًا مفصلا للأسباب .....، يمكن لنا الآن أن نستنتج بعض النتائج الهامة، ومن أبرزها.....

– أدى التحليل الذي تبنته الدراسة إلى استنتاج عدة نتائج كانت غائبة في الدراسات السابقة. ومن بين تلك النتائج.....

7–4. أساليب خاصة بإبراز أهمية نتائج البحث

– هذه النتائج تساعد –إلى حدٍ كبير– على رفع مستوى فهمنا للأسباب الحقيقة وراء ظاهرة.....

– هذه النتائج التي توصل لها البحث الحالي ستكون أساسًا قويًا للدراسات المستقبلية التي تنوي مواصلة الكشف عن.....

– ما توصل إليه البحث من نتائج يضيف إضافات كثيرة إلى حقل..... . ومن أولى هذه الإضافات.....

– لقد جاءت نتائج هذه البحث تأييدًا للدراسة التي قام بها.....؛ وذلك من الأوجه الآتية: .....

– لقد أضافت الدراسة دليلًا إضافيًا بخصوص.....

– بينما لم تضف هذه الدراسة شيئًا حول.....، لكنها أضافت علميًا الكثير حول.....

7–5. أساليب خاصة بإبراز نقاط الضعف في البحث

– ومن المهم، هنا، الإشارة إلى بعض ما قد يوجه هذا البحث من انتقادات التي قد يأتي في مقدمتها.....

– على الرغم من أن البحث الحالي استطاع أن يدرس أهم جوانب ..... إلا أنه أخفق في .....؛ ويرجع ذلك إلى.....

– من أبرز ما قد يوجه إلى نتائج هذه الدراسة من نقد، ربما يمكن في .....

– لم يستطع هذا البحث–لعدة أسباب– أن يقدم تحليلا منطقيًا لـ.....

- ومما قد يعد نقصًا يوجه لهذه الدراسة ما يلي:.....

- ولم يتطرق البحث الحالي إلى دراسة.....، لسبب بسيط هو.....

8. الخاتمة

حاول هذا البحث أن يقدم مقترحًا حول وضع معجم عربي خاص بالأساليب الأكاديمية؛ يستفيد منه الباحثون على مختلف مستوياتهم ومتعلمو العربية بوصفها لغة ثانية لهم على وجه الخصوص. وقد وضح البحث أن هذا النوع من التأليف ينعدم في المكتبة العربية على الرغم من أهميته في ظل الصعوبات التي يواجهها طلاب الدارسات العليا حين يصلون إلى مرحلة الكتابة النهائية في أطروحاتهم العلمية، أو تلك الصعوبات التي يعاني منها متعلمو العربية بوصفها لغة ثانية عندما يريدون مواصلة صلتهم بالعربية أكاديميًا في حقل الدراسات العليا، أو حتى في ممارستهم للكتابة أو التحدث (العلمي) بوجه عام. ومما يحسن، هنا، التأكيد عليه هو أنّ وضع معجمٍ كهذا، سيساعد على تقنين الكتابة الأكاديمية وتمكين المهتمين بها من معرفة خطوات وتقسيمات البحث العلمي من خلال ما يمدهم به من تقسيمات وعناوين لعناصره المكونة له مشفوعة بأساليبها وطرق التعبير عنها.

ولعل من أبرز ما سيميز هذا المعجم أنه قابل للإضافة والإثراء من خلال استثمار المدونات اللغوية الخاصة بقواعد البيانات للرسائل العلمية في حالة رقمنتها في المستقبل بطريقة تسمح بالاستفادة من محتواها النصي. كما يمكن إثراء هذا المعجم من خلال إسهام الباحثين والأكاديميين فيه من خلال تزويده بكل أسلوب جيد تقع أعينهم عليه خلال قراءاتهم. وبالطبع ستكون إسهاماتهم أكثر إثراء وعددًا، فيما لو وضع هذا المعجم على شبكة الإنترنت، وأتيح للباحثين تطعيمه بمختلف الأساليب الأكاديمية وفق الحقول التي اقترحها البحث.

مراجع البحث

المراجع العربية (الكتب)

الديوري، محمد. (2008). منهجية الكتابة الأكاديمية والكتابة المهنية. ترجمة: عبدالجليل ناظم. الرباط: دار توبقال للنشر.

الشهراني، سعد عبدالله. (2011). الكتابة الأكاديمية : خصائصها ومتطلباتها.بحث ألقي في الملتقى العلمي الأول "تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة المستدامة"، جامعة الأمير نايف (كلية الدراسات العليا) خلال الفترة من 12-1432/11/14هـ الموافق من 10-2011/10/12م.

الأطروحات والأبحاث العلمية

- مجموعة منتقاة من رسائل الماجستير والدكتوراه في العلوم النظرية.

-مجموعة منتقاة من الأبحاث العلمية في المجلات العلمية النظرية المحكمة.

المراجع الأجنبية

Craswell, G. 2004. *Writing for Academic Success*. Sage Publications.

Crème, P. and M. Lea. 2003. *Writing at University : A guide for students*. Open University Press.

Jordan, R.R. 1999. *Academic Writing Course.* London : Nelson/Longman.

Murray, N. 2012. *Writing Essays in English Language and Linguistics* , Cambridge University Press.

Swales, J.and C. Feak. 2004. *Academic Writing for Graduate Students.* Michigan University Press.

مصادر إلكترونية

موقع بنك الأساليب الأكاديمية المتاح على موقع جامعة مانشستر البريطانية:

www.phrasebank.manchester.ac.uk